فهذا حديث الادّغام الأكبر وأما الادّغام الأصغر فهو تقريب الحرف من الحرف وإدناؤه منه من غير ادّغام يكون هناك . وهو ضروب .

فمن ذلك الإمالة وإنما وقعَتْ في الكلام لتقريب الصوت من الصوت . وذلك نحو عالِم وكتاب وسَعَى وقَضَى واستقضى ألا تراك قربت فتحة العين من عالِم إلى كسرة اللام منه بأن نحَوت بالفتحة نحوَ الكسرة فأَملْت الألِف نحو الياء . وكذلك سعى وقضى : نحوت بالألف نحو الياء التي انقلبت عنها . وعليه بقيّة الباب .

ومن ذلك أن تقع فاء افتعل صادا أو ضادا أو طاء أو ظاء فتقلب لها تاؤه طاء . وذلك نحو اصطبر واضطرب واطّرد واظطلم . فهذا تقريب من غير ادّغام فأمّا اطّرد فمن ذا الباب أيضا ولكن ادّغامه وَرَد ههنا التقاطا لا قصْدا . وذلك أن فاءه طاء فلمّا أُبدلت تاؤه طاء صادفت الفاءُ طاء فوجب الادّغام لمِا اتّفق حينئذ ولو لم يكن هناك طاء لم يكن ادّغام ألا ترى أن اصطبر واضطرب واظطلم لمّا كان الأول منه غير طاء لم يقع ادّغام قال : .

( . . . ويُظلَم أحيانا فيَظطلم ... ) .

وأما فيظّلم وفيطلم بالظاء والطاء جميعا فادّغام عن قصد لا عن توارد .

فقد عرفت بذلك فَرْق ما بين اطّرد وبين اصّبر واظّلم واطّلم